

ثم ماذا؟

ثم أحالوا بالجماع المسائل الخلافية المعروضة عيه إلى جماعة التقرير بين المذاهب الإسلامية بالقاهرة لعلاجها، وهي مطروحة أما منا، داخلة في منهاجنا.

* * *

هذه هي تجاربنا أملتها علينا مع الاسف الواقع الماضي، ودعانا حيناً لامتنا، وإخلاصنا لوحدتنا، أن نهديها لأخواننا الذين يحاولون مخلصين أن يصلوا إلى الوحدة الإسلامية، ولنا أن نقول بعد ذلك في صراحة وقوه:

إن أية دعوة للتكلل لابد لها من تمهيد، وأي مؤتمر يراد له النجاح لابد له من أن يهتم في نفس الوقت بدراسة البلاد الإسلامية والآراء السائدة في أجزائها، وإعطاء فكرة صحيحة لكل عضو عن مذاهب الآخرين، والتنبئه على حملة الأقلام أن يقفوا عند حدودهم، فلا مهاجمة ولا نبش للماضي ولا إثارة لمسائل خلافية من جديد من شأنها أن تهدم ما يبنيه المصلحون.

ولعل من البسيير بعد ما قدمنا أن ندرك أن الذين يتبنون فكرة المؤتمرات الاسلامية، والذين تنعقد في بلادهم هذه المؤتمرات عليهم تبعات جسام في مقدمتها أن يعملا على فتح آفاق جديدة للتفكير الإسلامي، تكون ثمراته أجدى على المسلمين من نبش الماضي، وإثارة الاحقاد وأن يكونوا في ذلك كله جراء أقواء

مقاييساً للفصل بين الكفر والإيمان وهي لم تكن كذلك في سالف الزمان.

إن الطائفية التي لا تحس بها بلاد لاطوائف فيها، تلعب دوراً هاماً في كثير من بلاد المسلمين وكل محاولات لجمع الكلمة ينبغي أن تتفادى هذا الداء الوبيـل، وجماعة التقرير حين اتجهت إلى هذه العـالية إنما وضـعت يـدها على النقطـة الحـساسـة، فـلو نجـحت في عـلاجـها لنـجـحـ المسلمـونـ؟